

إذا نشر الغرب أنوابه
وأطلق في النفس ما أطلقا
نقول هل الشمس قد خضبت
وخلت به دمها المهرقا
أم الغرب كالقلب دامي الجراح
له طلبة عز أن تلحقا
فياصورة في نواحي السحاب
رأينا بها همنا المفرقا
لنا الله من صورة في الضمير
يرأها الفتى كلما أطرقا
يرى صورة الجرح طي الفؤاد
ما زال ملتهبا محرقا
ويأبى الوفاء عليه اندمالا
ويأبى التذكر أن يشفقا
ويا صخرة العهد أبك اليك
وقد مُزق الشمل ما مزقا
أريك مشيب الفؤاد الشهيد
والشيب ما كلل المفرقا
شكا أسره في حبال الهوى
وود على الله أن يُعتقا